فان الحرف الخافض إذا حذف انتصب الاسم و يكون على هذا يقال شفعته و شفعت له كما يقال نصحته و نصحت له و (شفع (أي صار شفيعا للطالب أى لايشفعون طالبا و لا يعينون طالبا ^ إلا من شهد بالحق و هم يعلمون ^ أن ا ربهم .

وروى باسناده عن قتادة ^ إلا من شهد بالحق و هم يعلمون ^ الملائكة و عيسى و عزير أي انهم قد عبدوا من دون ا و لهم شفاعة عند ا و منزلة قلت كلا القولين معناه صحيح لكن التحقيق في تفسير الآية أن الاستثناء منقطع و لا يملك أحد من دون ا الشفاعة مطلقا لا يستثنى من ذلك أحد عند ا فانه لم يقل و لا يشفع أحد و لا قال لايشفع لأحد بل قال ^ و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ^ و كل من دعى من دون ا لايملك الشفاعة ألبتة والشفاعة باذن ليست مختصة بمن عبد من دون ا .

وسيد الشفعاء صلى ا عليه و سلم لم يعبد كما عبد المسيح و هو مع هذا له شفاعة ليست لغيره فلا يحسن أن تثبت الشفاعة لمن دعى من دون ا دون من لم يدع